

# التجاوزات على الآثار.. تمتد من سور نينوى القديمة إلى تلة سلطان

يعتبر المؤرخون مدينة(نينوى)القديمة، واحدةً من أهم المدن التاريخية، فهي عاصمة الإمبراطورية الآشورية، التي امتدت في اتجاهات أربع، وأثارت العالم القديم بحضارة تفضلت بها على البشرية جمعاء، حيث تأسست فيها أول مكتبة، وهناك اخترعت العجلة، فدارت الحياة.



ادارة محافظة نينوى نفسها، بالمشاركة في تشويه معالم نينوى القديمة، من خلال احالة بناء جزء من السور في جهته الغربية، الى مقاليد مجلسي ليقوم دون أي دراية وخبرة في مجال الآثار بأعمال بناء عادية، وكأنه يقوم ببناء سور مدرسة او مستوصف او متزهة.

## مفتشية آثار نينوى

وبعد زيارة قامت بها المدى الى الجزء الذي يتم بناءه في السور، لم استطع التبين من مطابقة العمل للمواصفات الآثارية، فقد كان هناك جدار يبنى بسمك كبير، باستخدام مادة الاسمنت العادية، وكانت هناك سخور يتم نقلها للمكان، من اجل وضعها في الواجهة بحسب الشرف الفضي، لذلك ذهبت الى مفتشية آثار نينوى، للبحث عن إجابات حول ما يجري في سور نينوى،

الشيخان، السور الاصلي هو داخل تل قينجوق وهو لم يستظهر بعد.

## بناء الواجهات اولا

ابلغنا المحافظة باعترض رسمي، لكن لم نحصل على أي اجابة، وأضاف محاورى، بان استظهار الأساس تم بشكل صحيح، لكن تسلسل عملية البناء جاء بشكل خاطئ، فنحن كأثاريين نبنى او لا واجهة الحلان، وارتفاع الحجر بمقدار ٦٠ سم، ويجلب الحجر عادة من نفس المكان الذي يتوقع ان تكون الحجارة الاصلية قد قلعتم منه، ونقوم بعد ذلك ببناء حائط خلف الواجهة، باستخدام حجر عادي مع اسمنت، من اجل دعم الواجهة، ويحشو الفراغ الضئيل بين الجدار والواجهة بمادة الطين، فيكون لدينا عرض ١٢٠ سم، وأوضح الموظف: بأن المقاول الذي يبني السور الان بدأ بالجدار، وسيقوم لاحقاً ببناء الواجهة، وهو لن ينجح في ذلك، حيث ان استخدام مادة الاسمنت غير مقبولة ابدأ، بل وحتى الجص من وجهة نظري، وواصل: وضعنا شروطاً للبناء، اولها يتعلق بمادة البناء وهي حجر الحلان، بنفس المواصفات القديمة، وبسلك يصل الى ١٨ سم، وأن يكون هناك ميلان في السور بمقدار ٣ سم لكل متر، ثم قال الموظف: المقاول تذرع بعدم وجود الحجر، وبأمور أخرى، فقمنا بمفاتيحة المحافظة من اجل إيقاف العمل، ولكن يبدو ان أياً من ذلك لم يحدث). في طريق عودتي مع الموظف، قابلنا عند الباب الخارجي زميل له، قال لي بصوت خافت(العمل يجري دون علم الآثار، ولا حتى بموافقتها، المقاول لبننا خطة عمل وهناك سقف محدد للأفق، ما ان ينتهي حتى يذهب في حال سبيله، دائرتنا مشرفة فقط، وليس بيدها سلطة فعلية، كما ان المقاول يعمل في أيام العمل بمنعنا من متابعتها، المحافظة هي من تتحمل المسؤولية بالكامل).

## إعادة بناء السور

في جامعة الموصل، تساءل باحث أنثاري عن مغزى قيام محافظة نينوى بإعادة بناء سور نينوى وفي هذا الطرف الصعب تحديداً، حيث اعتبر ما يجري عملية تخريب وليس تعميم، لأن بناء سور تاريخي يتطلب خبرة كبيرة، ولابد من وجود مشرفين أثاريين، بل ولا بد من تكليف شركات عالمية متخصصة في ذلك، لا ان يصرف مبلغ لقماول ويتم البناء بشكل كفي، ثم قال الأستاذ: على العموم يبدو أن احداً من مفذي المشروع ومحليه، لايعلمون بأن السور الذي يتم العمل عليه الان هو ليس سور نينوى الاصلي، بل هو سور بني في الستينيات وجلبت احجاره من منطقة قريبة من



## الأجواء هنا

هادي جلو مرعي

لم التزم بالتعليمات، وكانت حقيقتي مليئة بالمباليس الخفيفة، وحين وصلت مطار روما ونزلت من الطائرة شعرت بلهب البرد.. وتذكرت التعليمات.. ماذا لم اضع في حقيبتي ملابس خفيفة؟ ياله من سؤال غبي.. ولدة اكثر من ساعة كانت الحافلة تنهب الطريق.. كنت أقرأ (نابولي) والى الجنوب. وبعيداً عن روما، وبعيداً وبعيداً.. انه دير للرهبان.. كان لطافئة مضطهدة.. هل يوجد تلفزيون؟ كلا.. نحن نريد ان نساعدكم في التفكير ببدء.. ياله الفكروا.. وصرتا نضح.. الغرفة باردة.. الرياح تزار... اين انا؟ واين روما؟ لم اعد اذكر سوى المطر، وبيض الطائرات التي تذكركني بالشرق. تحديداً (بغداد)... تحولت للحظات الى (بناتي)، وهي صفة لاشخاص الذين يجنبون اللحوم والحمر والبيض.

لحظات وكنت اكتب، هروبا من هذا الاجتماع البائس! صرخ استاذ في جامعة بغداد.. نحن مجتمع مختلف.. في تلك اللحظات.. كان بروفييسور عراقى يتحدث لضيوف من بلدان الاتحاد الاوربي.. وكنت اذكر كلمات زائرة بريطانية وقفت عند (طاق كسرى)

(المادائن)... قالت: الموت

برصاصة في هذه الامكان التي صنعت الحياة.. خير من الموت في مركز للشيخوخة في بلدي..

نمتلك العقول،

والقدرات، ونعرف

طريق اللوج الى عوالم

مختلفة.. وهنا يمكن

التفكير بوسائل اكثر

نجاعة للتخلص من ارث

ثقيل من الجهل بقيمة

الانسان وافكاره وقدرته

على البناء والنهوض

بمجتمعه

شيء بدأ هنا من وادي الرافدين.. نمتلك العقول، والقدرات، ونعرف طريق اللوج الى عوالم مختلفة.. وهنا يمكن التفكير بوسائل اكثر

نجاعة للتخلص من ارث ثقيل من الجهل بقيمة الانسان وافكاره وقدرته

على البناء والنهوض بمجتمعه.. هنا يمكن التفكير بوسائل اكثر

نجاعة للتخلص من ارث ثقيل من الجهل بقيمة الانسان وافكاره وقدرته

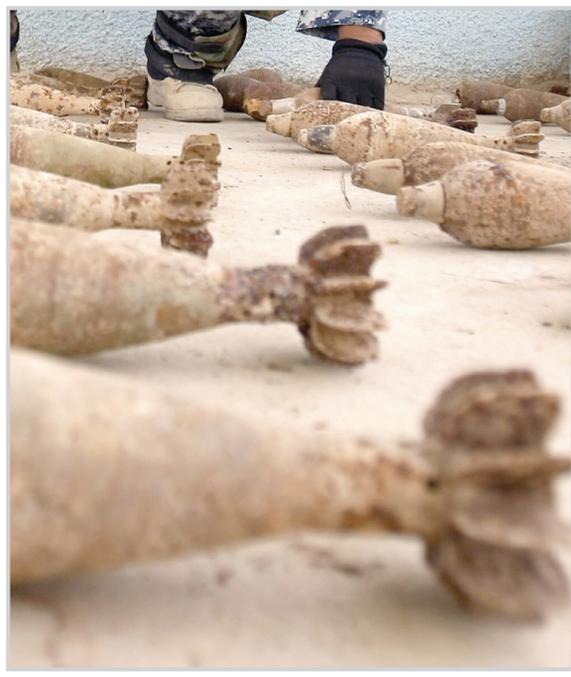
على البناء والنهوض بمجتمعه.. هنا يمكن التفكير بوسائل اكثر

نجاعة للتخلص من ارث ثقيل من الجهل بقيمة الانسان وافكاره وقدرته

على البناء والنهوض بمجتمعه.. هنا يمكن التفكير بوسائل اكثر

# دراسة: التلوث الإشعاعي في بابل ضمن الجرعة المقبولة وغير المؤثرة في صحة الإنسان

توصلت اليه الدراسة ان تلك القياسات الاشعاعية وعلى فترات زمنية مختلفة هي ضمن الجرعة المقبولة وغير المؤثرة في الصحة العامة والامراض السرطانية . منوها الى ان محافظة بابل قد تعرضت الى خروقات بيئية عدة على مدى الثلاث عقود السابقة وهي لا تختلف عن محافظات العراق الاخرى وان من اهم تلك الخروقات هي الاشعاعات العالية والخفيفة غير المرئية التي تنقل الطاقات المختلفة الى جسم الكائن الحي وتؤدي بالتالي الى تايين ذرات الخلايا عند التماس المباشر مثل اشعة بيتا والفا والبعض الاخر وهو الاخطر تأثيرا حيث تنتقل الطاقة عبر الالكترونات الموجودة في ذرات الخلية وبالتالي تؤدي الى تايين الخلايا مثل اشعة كاما واكس. مضيفا بان مصادر الاشعاع تقسم في أي بيئة الى نوعين اما ان تكون موجودة طبيعيا وهي ما تسمى بالخلفية الارضية للاشعاع واما ان تكون نتيجة قصف اشعاعي نتيجة الحروب والخلفات النووية التي هي موضع نقاش وتردد حول الجرعة الاشعاعية الغير مسموحة .



بابل/ عادل الفتلاوي كشفت دراسة بحثية ميدانية تمحورت حول نتائج التأثيرات الاشعاعية في محافظة بابل على الصحة العامة للانسان والتي اعدتها فريق علمي من جامعة بابل عن تاركها بان التلوث الاشعاعي في بابل ضمن الجرعة المقبولة وغير المؤثرة مقارنة مع البلدان المجاورة بخصوص تأثيرها في الاصابة بالامراض السرطانية التي تلغها الاشعاعات التراكمية بالحقبات الزمنية الطويلة الامد. وبيئت الدراسة التي شارك فيها باحثون واساتذة في اقسام الفيزياء وفيزياء الليزر والطب متمثلة بالدكتورة ايناس محمد البيهبي والدكتور بهاء حسين صالح والدكتور حسن علوان يعيى ربانه تم حساب النشاط الاشعاعي لمناطق تعرضت للكصف في محافظة بابل من خلال بعض الأجهزة المتقدمة للكشف الدقيق مثل جهاز (GIGER-MOLLE) ومدى تأثيرها على الصحة العامة والاصابة بالامراض السرطانية لدى ابناء هذه المناطق . وقال احد اعضاء الفريق الدكتور بهاء حسين صالح انه تم اختيار ثلاثة مناطق داخل المحافظة وثلاثة اقصية منتخبة بالاستعانة باحصائيات الاصابة بالامراض السرطانية المؤقفة من قبل دائرة صحة بابل للاعوام (٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧) ومدى علاقتها وتأثيرها بالتلوث الاشعاعي اذ ان اهم ما

## للاستشارة ومعرفة طريقة الاستخدام

# استحداث مركز معلومات للأدوية في بابل

مركز استعلامات الأدوية.

وأضاف حسنين يقوم المركز بالإجابة عن جميع الأسئلة المتعلقة بالدواء والتي ترد من الأطباء والصيادلة ونوبي المهن الصحية والمرضى والمواطنين من داخل المستشفى وخارجها وتكون الأسئلة التي ترد إلى المركز ضمن المواضيع التالية : نبات الدواء وكيمياء الدواء وتوافق الأدوية مع بعضها والمخاطر والجرع وتفسير الدواء وتفاعل الأدوية مع بعضها والأعراض والاستجابات وحركة الدواء ومقارنات فاعلية الأدوية التي تصرف بدون وصفة وقد ترد الأسئلة إلى المركز مباشرة أو عن طريق الهاتف أو بشكل رسالة مكتوبة.

وأشار كامل الى ان طبيعة العمل الذي يقدمه المركز داخل المستشفى يقوم مسؤؤل المركز بحضور الاجتماعات العلمية التي يحضرها مدير المستشفى مع رؤساء الأقسام العلمية كذلك حضور اجتماعات لجنة الصيدلة والعلاج ، هذه الاجتماعات يمكن أن تقوم بإيصالها إلى مرء الأقسام في المستشفى للاستفادة من المعلومات المتوفرة في هذا المركز والمتعلقة بالدواء، وقد سبق ان قلنا بأن عمل المركز هو الإجابة عن جميع الأسئلة والاستفسارات التي ترد إلى المركز يقوم بين الحين والأخر بطبع نشرات جدارية عن الأدوية توزع في الأقسام المختصة بالموضوع وقد بلغ عدد المستفيدين حتى الآن (٩٨) موزعين على الشكل التالي : الأطباء والصيادلة والمرضون والمتنسيون والمرضى . كذلك لابد من الإشارة انه بالرغم من قصر فترة عمل المركز إلا انه تم رصد بعض الأخطاء الخاصة بالتعامل مع شحة الأدوية فهناك هدر بالأدوية وبالذات المضادات الحيوية التي تستخدم جزء من العبوة ويرمي الباقي بحجة التلف والسبب وراء ذلك هو عدم توفر المعلومات الصحيحة عن مدة بقاء الدواء صالحا .



## بابل/ اقبال محمد

استحدثت دائرة صحة بابل مركز معلومات خاص بالأدوية يقدم المشورة والمعلومة الصحيحة لن بريدها عن الدواء . نظراً لأهمية صرف الدواء وطريقة استعماله وكل الأمور التي من شأنها إيجاد ثقافة دوائية تسهم مساهمة فعالة في أن يكون الصيدلي السريري عوناً حقيقياً للطبيب الاختصاص أي أن يكون مستشاراً له في كل ما يخص عالم الأدوية.

وقال الصيدلاني حسنين كامل مدير: المركز ل(المدى): ابتداءً لابد من الإشارة الى ان الأدوية المتداولة في العالم تبلغ أعداداً كبيرة وهي في زيادة مضطردة كما إن الأشكال الصيدلانية للأدوية متنوعة ومتعددة وهناك حقائق جديدة تتكشف عن أدوية موجودة ومستعملة بصورة دائمة وليس من السهل على الطبيب الاختصاص أن يلم بكل ما يتعلق بها ، لذلك لابد من إيجاد وحدة خاصة متخصصة باستعلامات الدواء في كل مستشفى يكون المسؤول عن

# ( مشروع واعدون ) يوزع منحة مالية لـ (١٢١) متفوناً في جامعة الكوفة

قال: المشروع يساهم في تحفيزنا على الممارسة وبذل الجهد العلمي وصولاً لما فيه خير عراقنا الغالي وتسلماً للحنحة له اهمية ليس فقط في الجانب المادي وانما بتعبيرها تشجيع ودعم لمواصلة اجتهادنا وتفوقنا العلمي، اما الطالب ضرعغام حسين من كلية الهندسة فقال: «المشروع له دور في تطوير البحث العلمي والتعليم ويشجعنا على مواصلة الدراسة من خلال ما نلسمه من وجود اذان تصفي لاحتياجاتنا العلمية ونتمنى ان يكون هناك مشاريع اخرى مماثلة يتم تنفيذها من قبل منظمات البحث العلمي الاخرى على غرار مشروع واعدون وتقديم الدعم للطلبة والشباب في العراق الذي هم بحاجة ماسة له».

تشد على أيادي العاملين في برنامج (واعدون) الذي يأتي ضمن الخطط التكنولوجية للطاقات البشرية من جهة أشار نزار الزبيدي مدير المشروع «المشروع شمل الطلبة المتفوقين في الدراسة الصباحية في المراحل الثانية والثالثة والرابعة والمرحلة الخامسة في كليات المجموعة الطبية، بمعدل لا يقل عن ٧٠ بائحة، عدا طلبة الدراسة المسائية والطلبة الموظفين المتمتعين بإجازات دراسية؛ مضيفاً ان المشروع يقدم ١٠٠ الف دينار كمنحة شهرية للطلبة المشمولين من ذوي الحاجة الفعلية والمقبولين في صفوف «واعدون» ومنحهم هوية خاصة بالمتفوقين المشمولين بالمنحة».

تجعل منه شريكاً لبناء الدولة، وركز بحر العلوم في حديثه على ثلاث نقاط تمثلت في ضرورة رفد منظمات المجتمع المدني بكل الإمكانيات وتوظيفها لمد جسور التعاون الثقافي والجامعات التي يقع على عاتقها دور كبير لأنها معالق لصنع الرجال داعياً الطلبة المتفوقين الى بذل المزيد من المثابرة والنوا ل لبناء العراق الجديد .

من جانبه بين الدكتور عبد الرزاق العيسى رئيس جامعة الكوفة ان الجامعة تقبى الميدان الحقيقي والفريد لإبداع الطلبة والأساتذ المبدع هو الذي يصنع التلميذ المبدع لأخذ دورهم الحقيقي في المستقبل لإدارة مؤسسات المجتمع، وإشاعة روح البحث العلمي من خلال مؤتمر بحوث الطلبة الذي يعقد سنوياً في الجامعة، وأضاف العيسى نحن

الذي يصب في خدمة مجتمعنا وبلدنا الغالي ومن هذا المنطلق ارتسمت أهداف عديدة للمشروع ونحن نحاول ان نمد الطلاب المتفوق في مرحلته الجامعية بكل ما يعزز سعبيه واجتهاده للتقدم نحو مستقبل علمي مشرق».

وأشارت عثمان إلى أن «المشروع ويكفل بتقديم منحة شهرية لـ (٤٥٠) طالب وطالبة من الأوائل في الجامعات ولجميع المراحل الدراسية، موضحة أن هذا المشروع هو لدعم العملية التعليمية والمساهمة في بناء هذه الشريحة المهمة من الشعب العراقي» . بالمقابل قال الدكتور إبراهيم بحر العلوم عضو مجلس النواب العراقي ووزير النفط السابق «من منظمات المجتمع المدني لابد ان تأخذ دورها ويجب ان تكون قادرة لتأهيل أفراد المجتمع وتثقيفه وان

فضلاً عن الحضور الأكاديمي والطلابي والإعلامي الفعير؛ وبلغ عدد الطلبة المتفوقين المكرمين (١٢١) طالباً، توزعوا بواقع (٩٦) طالباً في اقسام جامعة الكوفة، و(٢٥) طالباً من هيئة التعليم التقني / الكوفة . وقالت الدكتورة نرمين عثمان: «ان تكريم طلبتنا المتفوقين في جامعة الكوفة اليوم يأتي استكمالاً لمساعيها في منظمة المتلقى العراقي لدعم الطلبة من خالل مشروع (واعدون) والذي يأتي برعاية مباشرة من قبل الدكتور برهم صالح رئيس هيئة امناء المنظمة؛ وان المشروع الذي انبثق لتحفيز الشريحة الطلابية الجامعية في العراق على التفوق العلمي وبالتالي يساهم في أيجاد التنافس العلمي